ما شيئا اليه فخلع وكحل عيناه بالنار يومئذ ثم احضروا الفضل
ابن المقتدر وبايعوه ثم قدموا ابن عمه المستكفي المكحول ليسلم
عليه بالخلافة واشهده على نفسه بالخلع ثم سجن الى ان
مات سنة ثمان وثلاثين عن ست واربعين سنة وكان
من يتظاهر بالتشيع ولقبوا الفضل المطيع لله ووقع في زمن
المطيع عجائب وفي ايامه في سنة سبع وثلاثين اعيد
الحجر الاسود الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به وزنه
ثلاثة الاف وسبعة وسبعون درهما ونصف واخبر من
راه مقلوعا ان السواد في راسه فقط وسائره ابيض و
هذا يوافقه قوله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة
اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وطوله قدر
عظم الذراع وفي هذه السنة مات المنصور العبيدي
صاحب المغرب وولي بعده المعز لدين الله باني القاهرة و
احسن السيرة كابيه وصفى له المغرب وفي سنة اربع و ابنه م
اربعين زلزلت مصر وغيرها زلزلة شديدة دامت نحو ثلاث
ساعات ففزع الناس الى الله بالدعاء وخسف مائة وخمسين قرية
من قرى الري واكثر حلوان وقذفت الارض عظام الموتى وتفجرت
منها المياه وتقطع بالري جبل وعلقت قرية بين السماء و
الارض فيها نصف نهار ثم خسف بها وانخرقت الارض خروقا

عظيمة

عظيمة هكذا ذكره ابن الجوزي وفي سنة احدى وخمسين ظهر
التشيع ظهورا تاما ببغداد بامر معز الدولة الخبيث وفي سنة
اثنتين وخمسين وصل لبغداد رجلان كاملان ملتصقان
سنهما خمسة وعشرون سنة ويختلفان وفان جوعهما وعطشهما و
بولهما واحدهما يميل الى النسا والاخر يميل للمرد ومات احدهما
فانتن فسئل الاطبا ايمكن فصله فقالوا لا ثم مرض الحي من رائحة الميت
ثم مات وفي سنة سبع وخمسين وغيرها وذلك ان كافورا الاخشيدي
صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكتب
جماعة الى المعز العبيدي ليأخذ مصر فارسل مولاه جوهر في مائة
الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار
الامارة للمعز وهي المعروفة الان بالقصرين وقطع خطبة بني
العباس ولبس السواد ولبس الخطبا البياض وامر ان يصلى في
الخطبة على ال البيت لا غير وذلك كله في شعبان سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة ثم في سنة تسع وخمسين اذنوا في حي على خير
العمل وشرعوا في الجامع الازهر ففرغ في رمضان سنة احدى وستين
ثم لا زال امر العبيدي يقوى وامر خلفا بني العباس يضعف الى ان لم
يبق لهم من الخلافة الا مجرد الاسم في بغداد لا غير ثم انقطعت خلافتهم
منها وتحولوا الى مصر وكانوا كذلك واضعف ثم فني العبيديين و
استولى على مصر واعمالها دول كثيرة معروفة لا حاجة بنا الى ذكرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)